الإخبارية

عدد : 143 • 23 دجنبر 2013

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

نشرة تواصلية إلكترونية أسبوعية يصدرها قسم الإتصال

يوسف بلقاسمي في ندوة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين:

ضرورة استكمال إرساء المراكز لتضطلع بمهامها وتتبوأ المكانة التي تستحقها

تحت شعار" تجويد عدة التكوين وفق مقاربة تشاركية دعامة أساسية للارتقاء بسلك تأهيل أطر هيئة التدريس" نظمت الوحدة المركزية لتكوين الأطر المحطة الثانية من ندوة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين وذلك يومي 17 و18 دجنبر 2013 بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط.

هذه المحطة خصصت أشغالها للوضعيات المهنية اعتبارا للمكانة الخاصة التي تكتسيها الوضعيات المهنية في التأهيل المهني انطلاقا من كون الأستاذ المتدرب محور عملية التكوين والتأهيل بهدف خلق تناغم بين كل مكونات التأهيل (المجزوءات، الوضعيات المهنية). واستحضارا لتجريب تنزيل التكوين على مدى سنة تكوينية كاملة كمختبر لتجديد ممارسات المدرسين وافعالهم البيداغوجية

والديداكتيكية وبناء كفاياتهم المهنية وذلك للارتقاء بمنظومة التكوين بالتدقيق والتصويب والتقويم للرفع من نجاعتها وتجويدها وفق تصور جديد وواضح يرتكز حول مهننة التكوين وربطه بشكل قوي بالوضعيات المهنية ضمانا لتكوين وتخريج أساتذة ذوي كفاءات مهنية تربوية تمكنهم من أداء مهامهم التدريسية بمهنية عالية.

وفي هذا السياق، أوضح السيد يوسف بلقاسمي، الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني في كلمته الافتتاحية التوجيهية لأشغال المحطة الثانية للندوة، والتي تلاها السيد فؤاد شفيقي مدير المناهج نيابة عنه، الأهمية الخاصة التي توليها الوزارة للمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين بعد إحداثها مع بداية السنة الماضية، حيث تم تفعيلها من خلال الشروع في إنجاز عدة لتكوين أساتذة المستقبل وفق شروط ومعايير دقيقة ومتعارف عليها دوليا؛

ومما يثلج الصدر في هذا الصدد، يقول السيد بلقاسمي، أن هذه العدة تم إعدادها ولأول مرة بطاقات وخبرات وطنية

100%؛ جلها ينتمي لمؤسسات تكوين الأطر التربوية والباقي ينتمي للمنظومة (أساتذة مبرزين ومفتشين وخبراء في مجال التربية...).

كما أن تجويد تكوين وتأهيل أطر هيئة التدريس أضحى من أولويات وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، باعتباره مدخلا أساسيا لإصلاح المنظومة التربوية في شموليتها.

ودعا في هذا السياق جميع الفاعلين والمتدخلين و جميع المسؤولين مركزيا وجهويا، بضرورة رفع وتيرة العمل لاستكمال إرساء هذه المراكز، حتى تضطلع بالمهام الموكول إليها أحسن قيام، وتتبوأ المكانة التي تستحقها.

من جهته، ألقى السيد يوسف الأزهري، مدير المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب المدير المكلف بالوحدة المركزية لتكوين الأطر عرضا تأطيريا للندوة تحت عنوان "إصلاح منظومة تكوين الأطر : التصور - الحصيلة- الآفاق" اوضح فيه أهمية إرساء المنظومة الجديدة لتكوين الأطر التربوية وكذا أهداف تنظيم الندوة التي اعتبرها مفتوحة طيلة السنة الدراسية كفضاء لتدارس المستجدات و الموضوعات التي تستثير بالاهتمام لتدقيقها وضبطها وفق مقاربة

مندمجة وتشاركية. وفي هذا الصدد ذكر بالسياق الذي تندرج فيه الندوة والمرتكزات الموجهة لها لاسيما ما يخص تجويد التكوين ودعم كفايات وأطر هيئة التدريس للارتقاء بالمنظومة التربوية، اعتمادا على دعامات الميثاق الوطني للتربية والتكوين والبرنامج الاستعجالي واستثمار خلاصات ونتائج بعض الدراسات والتقارير الدولية التي تناولت عوامل النجاح في الأنظمة المدرسية الأكثر نجاحا.

كما قدم في هذا الإطار الخطوط العريضة للتصور العام لسلك تأهيل أطر هيئة التدريس، فضلا عن الآليات والمراحل التي يعرفها استكمال إرساء المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين والبحث التربوي والتكوين المستمر.

من جهته، استعرض السيد عبد العزيز الغرضاف، الخبير المكلف بالتقويم والتتبع في "مشروع إتقان" الحصيلة الأولية لنتائج تقويم عدة تأهيل هيئة التدريس استنادا على مجموعة من الآليات التي تم اعتمادها لتتبع إرساء العدة الجديدة في مجال التكوين بغية تحسينها لتقوية شروط قابليتها للتنفيذ وجعلها أكثر استجابة لحاجات المكونات والمكونين والمتدربات والمتدربين اعتبارا أن سنة 2012-2013 هي السنة الأولى التي تم فيها تطبيق العدة الجديدة على مستوى الميدان. كما أوضح الإطار النظري والإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز هذه الدراسة.

وقد قدم السيد الغرضاف مجموعة من الاستنتاجات والخلاصات التي ستساهم لا محالة في الارتقاء بجودة تنفيذ العدة على مستوى التقويم والتكوين الشخصي والبحث التربوي ثم الوضعيات المهنية.

من جهة أخرى قدم عبد الحفيظ الملوكي، أستاذ مكون ،عضو اللجنة التحضيرية للندوة خلاصة الأيام الدراسية التي نظمت بالمراكز في شتنبر 2013 لتقويم عدة التأهيل، حيث وقف عند أهم الإكراهات والصعوبات وأسبابها التي تهم الوضعيات المهنية مبرزا الملاحظات و البدائل المقترحة بالنسبة للوضعيات المهنية ، في جانبها التشريعي والتنظيمي أو ما يرتبط بالمتدربات والمتدربين و المرشدين والمكونين وكذا تقويم الوضعيات المهنية والجوانب الخاصة بالعدة في شقها المتعلق بالوضعيات المهنية وفضائها.

هذا وقد استعرض السيد الملوكي بالنسبة لكل مكون في الجدول المعتمد في التقويم أهم الإكراهات والصعوبات وأسبابها فضلا عن أهم البدائل والاقتراحات والخلاصات المنبثقة عن الدراسة للارتقاء بجودة التكوين في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

وجدير بالذكر، أن الندوة عرفت تنظيم 5 ورشات:

- الأولى تناولت موضوع "تحليل الممارسات التعليمية والبعد التبصري" قام بتنشيطها حسن جباح مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين للقنيطرة.

- الثانية تناولت موضوع : "محطات تحضير الوضعيات المهنية" قام بتنشيطها السيد أحمد حميد مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بمكناس.
- الثالثة تناولت "محطات الضبط والمعالجة" نشطها السيد محمد الشيفاوي مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ببني ملال.
- الرابعة تناولت موضوع "محطات تدبير الوضعيات المهنية" قام بتنشيطها السيد أحمد أميني مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالجديدة. وللأشارة انقسمت هذه الورشة إلى ثلاث لجينات: ابتدائي وإعدادي وتأهيلي.
- الخامسة تناولت موضوع "التنسيق بين مختلف المتدخلين في الوضعيات المهنية"(قراءة في دفتر التحملات الخاص بالوضعيات المهنية عدة يوليوز 2012)، قام بتنشيطها السيد محمد عبداللاوي مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بفاس.

هذا وقد تمركزت نتائج هذه الورشات حول تحسين وتطوير عدة التأهيل وخصوصا ما يهم الوضعيات المهنية. كما شددت معظم التدخلات على أهمية هذا النوع من الندوات كفضاء من أجل التقاسم وتبادل الخبرات وتعميق الوعي بعدة التأهيل وتوحيد التصورات والمناهج ومد جسور التواصل بين فرقاء التكوين.

وللتذكير، سيتم تنظيم المحطة الثالثة يومي 24و25 دجنبر2013 في موضوع التقويم بسلك تأهيل أطر هيئة التدريس.